

الحرب العالمية الثانية 1939-1945

مقدمة: في الفترة 1939 – 1945 دارت الحرب العالمية الثانية بين دول المحور (ألمانيا النازية ،إيطاليا الفاشية ، اليابان) و دول الحلفاء (فرنسا ، بريطانيا ، الولايات م الأمريكية ، الإتحاد السوفياتي) . فما هي أسباب و أطوار هذه الحرب ؟ و ما هي نتائجها الاقتصادية و الاجتماعية ؟

أسباب الحرب العالمية الثانية :

- « **ساهمت مخلفات معاهدات الصلح والأزمة الاقتصادية في ظهور الأنظمة الديكتاتورية وتوتر العلاقات الدولية :**
- * فرضت معاهدات الصلح على الدول المنهزمة قيودا ترابية وعسكرية ومالية . مما أدى إلى ظهور أحزاب قومية متطرفة بهذه البلدان في مقدمتها الحزب النازي الألماني بزعامة أدولف هتلر الذي طرح عدة مبادئ من بينها القومية المتطرفة ، والعنصرية والديكتاتورية والتوسع ، ومناهضة الديمقراطية والاشتراكية.
- * عجزت الحكومات الديمقراطية في الدول الأوروبية واليابان عن مواجهة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية المرتبطة بأزمة 1929 . ولهذا تصاعد نفوذ الأحزاب المعارضة اليمينية المتطرفة . فكانت النتيجة هي قيام أنظمة ديكتاتورية في طليعتها النظام النازي الألماني.
- * بمجرد وصوله إلى الحكم سنة 1933 ، شرع هتلر في التخلص من قيود معاهدة فرساي من خلال تعميم الخدمة العسكرية الإلزامية وتطوير صناعة الأسلحة وتسليح منطقة الراين (رينانيا) واسترجاع منطقة السار Sarre
- * في ظل الأزمة الاقتصادية ، انتشرت الحماية الجمركية مما أدى إلى حدوث المواجهة بين الديمقراطيات الغربية (بريطانيا- فرنسا – الولايات م الأمريكية) والأنظمة الفاشية وذلك من أجل السيطرة على الأسواق الخارجية وامتلاك المستعمرات.

« مهدت تحالفات وتوسعات الأنظمة الفاشية لقيام الحرب العالمية الثانية :

- * تمثلت تحالفات الأنظمة الفاشية في النقاط الآتية:
- التقارب الإيطالي الألماني ، وبالتالي تحطيم جبهة ستريسا stressa
- تحالف ألمانيا النازية وإيطاليا الفاشية مع القوميين المتطرفين في اسبانيا أثناء الحرب الأهلية الإسبانية التي انتهت بقيام نظام فرانكو Franco الديكتاتوري.
- إنشاء محور برلين روما طوكيو : هو حلف عسكري ضم كل من ألمانيا وإيطاليا واليابان.
- * بالنسبة للتوسعات المتعلقة بالأنظمة الفاشية فيمكن تحديدها على الشكل الآتي :
- احتلال اليابان لمنطقة منشوريا بالصين.
- غزو إيطاليا لأثيوبيا .
- ضم ألمانيا للنمسا لتكوين ما عرف باسم الأنشلوس.
- استيلاء ألمانيا على منطقة السوديت ومعظم أراضي تشيكوسلوفاكيا في إطار المجال الحيوي.
- غزو ألمانيا للأراضي البولونية.

« مراحل الحرب العالمية الثانية :

« في المرحلة الأولى (1939-1942) حققت دول المحور توسعات كبرى :

- * انطلقت الحرب بتوسع ألماني كبير في أوروبا : حيث استولى الجيش الألماني على بلدان أوروبا الشرقية ، وتوغل في الأراضي السوفياتية ، كما احتل البلدان الاسكندنافية (الدانمارك – السويد – النرويج – فنلندا) ، وأخضع كل من هولندا وبلجيكا والليكسمبورغ . وفي يونيو 1940 احتلت ألمانيا فرنسا ، وأقامت فيها حكومة فرنسية مولية لها برئاسة بيتان PETAIN (عرفت باسم حكومة فيشي)
- * تحالف الجيش الألماني مع الجيش الإيطالي من أجل السيطرة على شبه جزيرة البلقان ، ومن أجل تعزيز النفوذ في ليبيا ، والتوسع على حساب تونس ومصر .
- * حقق اليابان توسعا كبيرا: حيث استولى على بلدان جنوب شرق آسيا وجزر المحيط الهادئ ، و قصف القاعدة العسكرية الأمريكية (بيرل هاربور) . فكان رد فعل الولايات المتحدة الأمريكية هو الدخول إلى هذه الحرب .

« في المرحلة الثانية (1943-1945) تحولت الحرب لفائدة الحلفاء :

- * منذ أواخر 1942 ، بدأ الحلفاء يحققون انتصاراتهم الأولى على دول المحور
- * انتصر الجيش الأحمر السوفياتي في معركة ستالينغراد ، وشرع في تحرير أراضيها من النفوذ الألماني النازي . وفي المرحلة الموالية استولى الجيش السوفياتي على بلدان أوروبا الشرقية.

* أنزل الحلفاء الغربيون قواتهم في المغرب والجزائر لتحرير تونس من النفوذ الألماني الإيطالي. في نفس الوقت انطلق الجيش الإنجليزي من مصر لتحرير ليبيا . وانطلاقا من تونس تقدمت قوات الحلفاء الغربيين شمالا واستولت على إيطاليا وأطاحت بالنظام الفاشي سنة 1944.

* أنزل الحلفاء قواتهم في منطقة نورماندي . وتمكنوا من تحرير فرنسا سنة 1944 . وبعد ذلك ، تم الاستيلاء على بلجيكا وهولندا والليكسمبورغ.

* منذ مطلع 1945 ، شرعت قوات الحلفاء في غزو الأراضي الألمانية . وانتهى الأمر باستسلام الجيش الألماني في ماي 1945.

* انطلق الجيش الأمريكي من جزيرة ميدواي وجزر الكنال وبحر الكوزل لمواجهة الجيش الياباني في جزر المحيط الهادي. وللتعجيل بنهاية الحرب قامت القوات الأمريكية بإلقاء القنبلة الذرية ، على مدينتي هيروشيما وناكازاكي في غشت 1945 . وبالتالي استسلم الجيش الياباني.

« النتائج الاقتصادية والاجتماعية للحرب العالمية الثانية :

« **تضررت الدول المتحاربة اقتصاديا باستثناء الولايات المتحدة الأمريكية :**

* تدهورت الأوضاع الاقتصادية في الدول الأوروبية وإفريقيا الشمالية واليابان ، باعتبار هذه المناطق والبلدان كانت ميدانا للمعارك. في ظل الدمار الاقتصادي ، عانت الدول الأوروبية من العجز المالي ، فلجأت إلى الاقتراض الخارجي وإلى الزيادة في فرض الضرائب.

* في المقابل فالاقتصاد الأمريكي ظل سليما وعرف تطورا مستمرا . وقدمت الولايات المتحدة الأمريكية لدول أوربا الغربية مساعدات اقتصادية في إطار مشروع مارشال (وزير الخارجية الأمريكي) استهدفت إنعاش اقتصاد هذه البلدان و التصدي للمد الشيوعي.

« خلفت الحرب خسائر بشرية وبؤسا اجتماعيا :

* تجاوزت الخسائر البشرية التي خلفتها الحرب العالمية الثانية 50 مليون قتيلًا ، بالإضافة إلى ملايين المعطوبين والأرامل واليتامى.

* أدت الحرب العالمية الثانية إلى تزايد نسبة البطالة والفقر وانتشار المجاعة وارتفاع عدد المتشردين . لهذا تم تأسيس هيئة الإغاثة والتعمير التابعة للأمم المتحدة .

« خاتمة :

خلفت الحرب العالمية الثانية خسائر بشرية ومادية جسيمة في نفس الوقت أثرت على العلاقات الدولية.

شرح العبارات :

أدولف هتلر : احد مؤسسي الحزب النازي بعد الحرب ع الأولى ، قام بمحاولة انقلاب فاشلة ، فسجن وألف كتاب كفاحي . ساعدته مخلفات الأزمة العالمية على الوصول إلى الحكم سنة 1933 ، حيث أقام نظاما فاشيا (ديكتاتوري داخليا ، توسعي خارجيا) . انتحر عند دخول جيش الحلفاء العاصمة برلين (ماي 1945)

جبهة ستريسا stressa : حلف معاد لألمانيا يتكون من فرنسا وبريطانيا وإيطاليا

الحرب الأهلية الإسبانية : الحرب التي دارت بإسبانيا في الفترة 1936 – 1939 بين الجمهوريين (اليساريين) و المحافظين . وانتهت بانتصار الطرف الأخير .